
حكايات فرحان
فرحان في البحر
تأليـــــــف : إيمان حسن أبو الليل
رســـــوم : محمـــــود نصر
تلوين وجرافيك : منى محمـــد أمين



أبو الليل، إيمان.
فرحان في البحر
تأليف / إيمان أبو الليل. ــ (الجيزة: شركة ينابيع، 2010) .
ص ؛ سم .ــ (حكايات فرحان)
تدمك 0 035 498 977 978
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 21737/2010

بَدَأَتِ الإجَازَةُ الصَّيْفِيَّةُ، وَكَانَ الْجَوُّ حَارًّا.. وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي، كَانَتْ أُسْرَةُ فَرْحَانَ يَتَسَامَرُونَ، وَيَتَجَاذَبُونَ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ عَنِ الْجَوِّ، وَنَسِيمِ الصَّيْفِ الْعَلِيلِ.



فَقَالَ فَرْحَانُ: نَعَمْ، أرِيدُ أنْ أذْهَبَ إلَى الْبَحْرِ.. فَوَافَقَ الأَبُ عَلَى الاقْتِرَاحِ، وَبَدَأتِ الأُسْرَةُ فِي الاِسْتِعْدَادِ لِلذَّهَابِ إلَى الْبَحْرِ.



وَبَاتَ فَرْحَانُ يَحْلُمُ بِاللَّعِبِ عَلَى الشَّاطِئِ، وَفِي الْمِيَاهِ، وَمَعَهُ الطُّوقُ الْمُلَوَّنُ، وكُـرَةُ الْمَاءِ بِأَلْوَانِهَا الزَّاهِيَةِ. وَاسْتَيْقَظَتِ الأَسْـرَةُ لِصَـلاَةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ الانْطِلاَقِ إِلَى مَحَطَّةِ الْقِطَارِ.





وَكَانَ فَرْحَانُ سَعِيدًا، وَهُوَ يَنْظُرُ مِنْ نَافِذَةِ الْقِطَارِ عَلَى جَانِبَي الطَّرِيقِ الطَّوِيلِ، مُتَمَنِّيًا أنْ يَنْتَهِيَ بِسُرْعَةٍ؛ لِيَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ، وَوَصَلَ الْقِطَارُ، وَذَهَبَتْ أسْرَةُ فَرْحَانَ إِلَى الْفُنْدُقِ؛ لِيَسْتَرِيحُوا مِنْ عَنَاءِ السَّفَرِ.



وَفِـي الصَّبَاحِ الْبَـاكِرِ ذَهَبُوا إِلَى الْبَحْرِ، وَعِنْدَمَا وَقَعَتْ عَيْنُ فَرْحَـانَ عَلى سَطْحِ الْمِيَاهِ بِلَوْنِهَا الأَزْرَقِ الْبَدِيعِ، غَمَرَتْهُ الْفَرْحَةُ، وَلَمْ يَشْعُرْبِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَحْضَانِ الْمِيَاهِ..



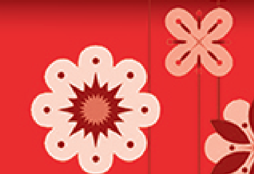
وَأخَذَ يَلْعَبُ طَوَالَ النَّهَارِ فِي الْبَحْرِ، وَأَحْيَانًا يَلْعَبُ مَعَ الأطْفَالِ عَلَى الشَّاطِئِ بِالْكُرَةِ. وَمَرَّ الوَقْتُ، وَحَانَ مَوْعِدُ الْغَدَاءِ، وَنَادَتْ أُمُّهُ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمِيَاهِ، وَجَلَسَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّه، وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ سَمِعُوا أذَانَ الظُّهْرِ.

فَذَهَبَ فَرْحَانُ لِيَتَوَضَّأَ بِمَا أَحْضَرَهُ مَعَهُ مِنْ مِيَاهٍ عَذْبَةٍ، فَوَجَدَ الزُّجَاجَةَ قَدِ انْسَكَبَتْ عَلَى الرِّمَالِ؛ لأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مُحْكَمَةَ الْغَلْقِ..

فَقَالَ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا أَبِي؟ وَبِمَاذَا أَتَوَضَّأُ؟



فَضَحِكَ أَبُـوهُ، وَأَخَذَ الدَّلْـوَ الَّذِي كَانَ فَرْحَانُ يَلْعَبُ بِهِ عَلَى الشَّاطِـئِ، وَمَـلأَهُ بِمِيَاهِ الْبَحْرِ، وَتَوَضَّـأَ مِنْهُ أَمَامَ فَـرْحَانَ؛ فَتَعَجَّبَ فَرْحَانُ! وَقَالَ: وَلَكِنْ يَا أَبِي هَلْ يَجُوزُ أَنْ أَتَوَضَّأَ بِمِيَاهِ الْبَحْرِ؟





فَقَالَ الأبُ: نَعَمْ، أَلَمْ تَسْمَعْ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ (صلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):
"هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ" يَا فَرْحَانُ مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ.

فَقَالَتْ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ لَقَدْ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّـهِ (صلَّى اللَّـهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّـهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيـلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْـرِ؟ فَقَالَ رَسُـولُ اللَّـهِ (صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم): "هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ" فَقَالَ فَرْحَانُ: عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .. وَتَوَضَّأَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، وَصَلَّى، ثُمَّ ذَهَبَ: لِيَلْعَبَ فِي الْبَحْرِ وَقَالَ: حَقًّا إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ لاَ عُسْرٌ.

